



الجمعية الملكية للفنون الجميلة  
"فلسطين الواقع والحلم"

معرض مشترك لأربعة من الفنانين الرواد الفلسطينيين



اعتباراً من ٣ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ الموافق ٥ ايلول، ١٩٩٧ م وحتى ٢ تشرين الأول ١٩٩٧  
يومياً من ٩ صباحاً وحتى ٥ مساءً باستثناء أيام الثلاثاء



الجمعية الملكية للفنون الجميلة  
المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة

FORTE  
GRAND  
AMMAN

ROYAL JORDANIAN  
المملكة الأردنية الهاشمية

جبل اللويده- دوار المنتزه- هاتف ٦٣٠١٢٨ فاكس ٦٥١١١٩  
E-MAIL: jng@go.com.jo

## مقدمة

يسعد الجمعية الملكية للفنون الجميلة ممثلة بالمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة استضافة معرض «فلسطين الواقع والحلم». أربعة تجارب حياتية وفنية لأربع فنانيين فلسطينيين، هم من رواد الحركة التشكيلية الفلسطينية المعاصرة، تقدم من خلال معرض فني يعبر عن تجربة فنانيين فلسطينيين زوجين إسماعيل شموط من اللد وتمام الأكل من يافا، عاشا وتنقلا خلال الخمسين سنة الأخيرة في أوروبا ودول عربية عديدة، وتجربة الفنان إبراهيم هزيمة من عكا الذي يعيش منذ نحو أربعين سنة في ألمانيا، وتجربة الفنان عبد عابدي من حيفا، الذي لا يزال يسكنها، فتأتي أعمال الفنانين العارضين لتمثل شرائح من الشعب الفلسطيني في الشتات، تعيش في بقاع مختلفة من الأرض فتختلف معاناة كل شريحة عن الأخرى حسب المكان والزمان والجو الذي تعيشه.

لقد حقق الفنانون العارضون الأربعة إنجازات مهمة في مجال الفن التشكيلي وذلك عبر مسيرتهم الطويلة وأساليب تعبيرهم مع واقع مصيري يتطلب التجديد والتأقلم والتحدي في كل المجالات الحياتية، ليعبر كل على حدة وبطريقته الفردية عن هذا الواقع القديم المتجدد، ويثري الساحة الفنية العالمية والعربية.

أخيراً فيحق للإنسان ان يحلم رغم مرارة الواقع، ولا بد للواقع أن يتغير ولا بد للحلم أن يتحقق.

وجدان علي

رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة



# إسماعيل شموط



الى ابن  
زيتية / ٩٥ × ١٢٠ سم - ١٩٥٣



تأمل  
زيتية / ٦٠ × ٨٠ سم - ١٩٩٤



تل الزعتر  
مائية / ٦٠ × ٨٥ - ١٩٧٦

١٩٣٠ - ولد في مدينة اللد - فلسطين.  
١٩٤٨ - شردته النكبة من مسقط رأسه، فأقام مع اهله في مخيم للاجئين في «خان يونس» بقطاع غزة.

١٩٥٠-١٩٥٤ درس فن الرسم والتصوير في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة  
١٩٥١ - عرض أولى رسوماته في مدرسة «خان يونس» الثانوية بقطاع غزة.  
١٩٥٣ - أقام أول معرض للوحاته في مدينة غزة.

١٩٥٤ - أقام معرضه الثاني في القاهرة الذي رعاه وافتتحه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وقد شاركت فيه زميلته (وزوجته لاحقا) تمام عارف الاكل، وزميل آخر هو نهاد سياسي.

١٩٥٤-١٩٥٦ حصل على منحة دراسية ايطالية لمتابعة دراسة فن الرسم والتصوير في اكاديمية الفنون الجميلة/ روما.

١٩٥٧-١٩٨٣ عاش في بيروت وعمل في مجالات فنية وثقافية عديدة الى جانب انتاجه الفني المستمر.

١٩٥٩ - تزوج من زميلته تمام الاكل.

١٩٦٥ - عمل مديرا للفنون والتراث بدائرة الثقافة م.ت.ف. في بيروت.

١٩٦٩ - انتخب أول أمين عام للاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

١٩٧١ - انتخب أول أمين عام للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب، ولدورتين متتاليتين.

١٩٨٣-١٩٩٢ انتقل من بيروت الى الكويت للعيش فيها متفرغا للفن.

١٩٩٢-١٩٩٤ عاش في مدينة «كولون» بالمانيا.

- له عدد من المؤلفات والكتابات الفنية والثقافية والتراثية ، منها :

«الفنان الصغير» عام ١٩٥٧

«الفن الشعبي الفلسطيني» عام ١٩٧٦

«موجز تاريخ فلسطين المصوّر» عام ١٩٧٢

«فلسطين - تاريخ وحضارة» عام ١٩٧٧

«الفن التشكيلي في فلسطين» عام ١٩٨٩

- منح درع الثورة للفنون والاداب ووسام القدس (م.ت.ف) وحصل على جوائز متنوعة عديدة.

- له اعمال مقتناة في عدد من متاحف الدول العربية والاجنبية، ومن قبل كثيرين من مقتني ومجبي اعماله.

- يقيم اليوم في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية متفرغا للعمل الفني.

- اقام منذ عام ١٩٥٤ معارض لاعماله في كل من فلسطين والاردن ومصر ولبنان وسوريا والكويت والبحرين والامارات العربية المحدة وليبيا وتونس والجزائر والمغرب ، وفي امريكا (١٢ معرضا ب ١٢ ولاية امريكية) وانكلترا والمانيا وفرنسا وايطاليا والاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وبلغاريا والصين والنمسا.





بهجة ربيعية  
زيتية / ٦٠ × ٨٠ سم - ١٩٩٦



طابور « ايريز »  
زيتية / ٦٥ × ٨٥ سم - ١٩٩٧



حارسة النار  
زيتية / ١٠٠ × ١٢٠ سم - ١٩٩٨

**كنت** طفلا عندما شغفت باللون ، فرحت أرسم وأتوّن ما كان يحيط بي مستمدا مواضعي من طبيعة فلسطين الجميلة. كانت انحقوق المحيطة بمدينة «اللد» زاخرة بألوان الطيف، زاهية متألقة تحت أشعة شمس الوطن. ومدينة اللد محاطة بعدد كبير من القرى، فكان القرويون يؤمّن اللد للتزود بحاجات الحياة، فقد كانت «عاصمة» القضاء، وبخاصة سوق يوم الاثنين من كل اسبوع حيث بهرتني ثياب القرويات المزدانة بشتى الالوان والاشكال. وعشقت أذني «ألحان» السوق وموسيقاه ، الشبّابة والمزمار والمجوز، وهي تغني للارض والشجر وللانسان.

في سن تفتح شبابي وقمت «النكبة» ، وكنت احد ضحاياها وشاهدا على فظاعتها ، فألقت الحياة بأسئلتها علي في سن مبكرة ، وبدأ مفهوم الانسان ينمو في ... أسئلة حول الحياة، التاريخ، الواقع، الحلم... وأخرى عن الفن ودوره في ظل المصيبة.

رحت أسعى ، في ظروف صعبة، لدراسة الفن والتمكن من أدواته حتى تتوازي القدرة الفنية مع القضية الانسانية. إن مضمون لوحاتي نابع عن ذلك الكمّ من التجربة والفكر والحسّ والوجدان، وهي عوامل تفرض اسلوب العملية الابداعية ولغتها.

وأنا اخترت للعملية الفنية ، بحكم حسّي وفكريّ ، لغة واسلوبا بسيطا متواضعا يحاول ان يكون مكتمل النضوج فنيا دون تصنّع أو لهات او تعالي.. انها محاولة سعت وتسعى نحو التبلور الاصيل. والبساطة في العملية الابداعية تعني الكمال والممكن و«السهل الممتنع» ، وهي مزيج من الاحاسيس المركبة والمشاعر الفاعلة والفكر المدرك والقدرة الفنية النابضة.

ان تناولي للانسان الفلسطيني موضوعا في معظم اعمالتي ما هو الا تناول لقضية الانسان ككل، فقضية الانسان الفلسطيني والعربي بشكل عام هي صورة لقضايا الانسان في كل مكان وزمان.

إسماعيل شموط

اب (أغسطس) ١٩٩٧

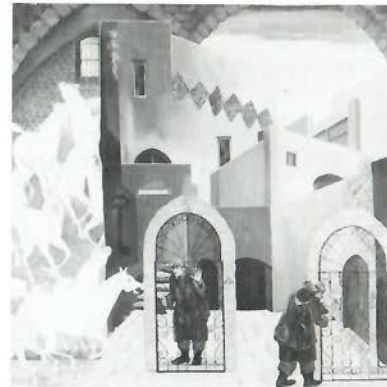
# تمام الأكل



الوثيقة  
زيتية / ٧٠ × ١٠٠ - ١٩٩٣



مذبحة « خان يونس »  
زيتية / ٥٠ × ٧٥ سم - ١٩٦٣



« شوشانا » تحتل بيتي  
زيتية / ١٠٠ × ١٠٠ سم - ١٩٩٧

١٩٣٥ - ولدت في مدينة يافا - فلسطين.  
١٩٤٨ - شردها النكبة مع اهلها من يافا الى بيروت.  
١٩٥٣ - منحتها كلية المقاصد الخيرية في بيروت بعثة لدراسة الفن في المعهد العالي للفنون الجميلة، وحصلت عام ١٩٥٧ على شهادة الفنون الجميلة وشهادة اجازة تدريس الفن.  
١٩٥٤ - شاركت في المعرض الثاني الذي اقامه زميلها الفنان اسماعيل شموط، والذي رعاه وافتتحه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في القاهرة.  
١٩٥٩ - تزوجت من زميلها الفنان اسماعيل شموط.  
١٩٨٣ - ١٩٩٢ انتقلت من بيروت الى الكويت للعيش فيها متفرغة للفن.  
١٩٩٢ - ١٩٩٤ عاشت في مدينة «كولون» بالمانيا.  
حاصلة على جوائز متنوعة عديدة.  
لها اعمال مقتناة في عدد من متاحف الدول العربية والاجنبية، ومن قبل كثيرين من مقنني ومحبي اعمالها.  
تقيم اليوم في عمان بالملكة الاردنية الهاشمية متفرغة للعمل الفني.  
اقامت منذ عام ١٩٥٤ معارض لاعمالها (بمشاركة اسماعيل شموط) في كل من فلسطين والاردن ومصر ولبنان وسوريا والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وفي امريكا (١٢ معرضا ب ١٢ ولاية امريكية) وانكلترا والمانيا والاتحاد السوفيتي والسويد ويوغسلافيا وبلغاريا والصين.



بعد

أن أنهيت دراستي الفنية في القاهرة عام ١٩٥٧ عدت الى بيروت أتحمس وأتمس موقفي كفنانه تشكيلية في اجواء تسود فيها المدارس الفنية الحديثة.

عام ١٩٧١ تأسس الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب الذي جمع بين فنانين تشكيليين عرب، من مشرق الوطن العربي ومغربه. تمكن الاتحاد من عقد عدد من الندوات واللقاءات الفنية في بعض العواصم العربية حيث طرح فيها الفنانون التشكيليون العرب قضاياهم للمناقشة والبحث، والتي كان من أبرزها مسألة «التراث والمعاصرة»، وموضوع «أين نحن كفنانيين تشكيليين عرب من الحركة الفنية التشكيلية العالمية».

اكتشفت في حينها أن القضية هي قضيتي أيضا إذ كنت أبحث بمحاولاتي الفنية عن التوصل الى ما يربطني بتراث أمتنا العربية. وجددتني أندفع نحو مزيد من التعامل مع الواقع الذي نعيشه مع الاستفادة من سمات وخصائص التراث الفني التشكيلي العربي سواء من حيث أشكاله وألوانه وخطوطه الانسيابية، أو تقسيم اللوحة لأكثر من مشهد للموضوع الواحد.

هذه المفردات الفنية العربية الأصيلة جعلتني أحاول أن تكون لوحتي ميزات تنتسب الى التراث ومعايشة للواقع وروح العصر

انني أتطلع الى اليوم الذي تتبلور فيه حركة الفن التشكيلي العربية المعاصرة، حركة تكون مرتبطة بالتراث ومعايشة للواقع ومتطلعة نحو آفاق عالمية، وهو أمر يحتاج الى اعادة جمع شمل الفنانين التشكيليين العرب كي تتاح لهم فرص التفاعل الحسي والفكري، من اجل ثقافة وفن له رائحة الارض العربية، حركة تتطلق من مفهوم:

«أن أسمى الاهداف هي تلك التي تتخذ الانسان محورا لها، فتعمل لرفع الظلم عنه وتحاول تجميل الحياة من حوله وتفتح آفاق الآمال أمامه.

إنه التزام ينبع من الوعي على حقيقة الوجود، المرتبط بالتاريخ والتراث والمعايش للواقع والمتطلع نحو المستقبل».

تمام الأكل



رياح العودة

زيتية / ٧٦ × ١٠٠ سم - ١٩٩٤



بيتي في يافا

زيتية / ٥٠ × ٦٠ سم - ١٩٨٨

# ابراهيم هزيمة



غواش على ورق ٢٤ × ٣٠ سم - ١٩٩٣



بيت لحم  
غواش على ورق ٢٤ × ٢٨ سم - ١٩٩٣

ولد عام ١٩٣٢ في عكا - فلسطين  
هاجر عام ١٩٤٨ مع عائلته الى لبنان ثم الى سوريا.  
عمل في اللاذقية مدرسا للرسم حتى عام ١٩٦٠.  
مارس الرسم ثم درسه بالمراسلة مع معهد الفنون في باريس.  
عام ١٩٥٧ حصل على جائزة صالون القاهرة، وجائزة معرض الخريف في دمشق.  
بدأ عام ١٩٦٠ دراسة الرسم والتصوير في المعهد العالي للفرافيك وفن اخراج الكتب في  
مدينة لايبزغ بالمانيا على يد بروفيسور برنهارد هايزش.  
عام ١٩٦٤ أنهى دراسته الاكاديمية وتابع الدراسة العليا للفنون في نفس المعهد ولدى  
بروفيسور هايزش حتى نهاية عام ١٩٦٧ وحصل على شهادة الاستاذية بدرجة امتياز.  
منذ عام ١٩٧٤ يقيم في برلين الغربية حيث عمل حتى عام ١٩٩٣ في أحد مستشفيات برلين  
للأمراض النفسية كمعالج بالفن والرسم والتشكيل اليدوي.  
منذ عام ١٩٨٧ أقام وشارك في معارض فردية وجماعية عديدة.  
عام ١٩٨٨ انتخب رئيساً للجنة الوطنية الفلسطينية لدى الاتحاد الدولي للفنون التشكيلية  
«أياب» التابع لمنظمة اليونسكو للثقافة.  
منذ عام ١٩٧٩ عضو الامانة العامة لاتحاد الفنون التشكيلية الفلسطينية. ومنذ عام ١٩٧٤  
عضو في اتحاد الفنون التشكيلية في المانيا.



بيت لحم  
غواش على ورق ٢٤ × ٢٨ سم - ١٩٩٣



بيت لحم  
غواش على ورق ٢٤ × ٢٨ سم - ١٩٩٣





## ملاحظات في لوحات ابراهيم هزيمة



ثلاث نساء وطفلة  
غواش على ورق ٢٤ × ٣٠ سم - ١٩٩٠



غواش على ورق  
٢٤ × ٣٠ سم - ١٩٩٠



غواش على ورق  
٢٤ × ٣٠ سم - ١٩٩٠



غواش على ورق  
٢٤ × ٣٠ سم - ١٩٩٠

إن التصميم على عدم النسيان، نسيان ذكرى الارض والبيت والانسان والطفولة في فلسطين، أي جذور ابراهيم في هذه الحياة، عبر عن نفسه في لوحاته.. بتشكيل جمالي لعناصر لا تتعب من تكرار تأكيدها. كتشكيل فني يبدو الامر وكأنه تكرر ظاهري. لكنه يتضمن في العمق تجرداً داخلياً لا نهائياً للروح الداخلية للتعبير الجمالي في العمل الفني كتكرار تعاقب الليل والنهار وشروق الشمس.

إنه التردد المناخي المتشابه الذي يحمل التجدد في أحشائه. الكل يعلم ان هذا التكرار الجمالي عند الفنان العربي هو إرثنا المعروف بالأرابيسك. حيث الوحدات المتكررة المتشابهة في الظاهر تبعث تجرداً في بصر وروح المشاهد، وفي النهاية يتوحد المشهد الفني مع المراقب الخارجي في حالة عشق صوفي من الطرب البصري يجعل الانسان كائناً من الشعر . وهو غاية كل الحضارات وعلم الانسانية. إن الطرب كما يقول نجيب محفوظ «هو غاية الجمال في الفن».

مثلاً، في الموسيقى العربية او في الغناء العربي كما في الهندسة والزخرفة والشعر والخط العربي . حتى في حفلات الذكر الديني في المساجد حيث المؤمنون يكررون اسم الله مئات المرات ليصبح هذا الاسم في النهاية حقيقة واقعية متوحدة مع روح الانسان وضميره.

إن ابراهيم وربما بدون وعي وبعلاقته العفوية الروحية بترائنا الحضاري الشرقي، لجأ الى هذا التردد الجمالي اللانهائي والمتكرر لموضوع وطنه فلسطين.. بحيث يتوحد في النهاية كما يتوحد معه كل مشاهد للوحاته.. في حالة عشق تقاوم كل المحاولات الخارجية للفصل بينه وبين موضوعه وكل التأثيرات المستمرة التي تريد منه نسيانه.

أيار عام ١٩٩٧  
برهان كركوتلي

# عبد عابدي

عبد عابدي وأعماق المياه الراكدة

سميح القاسم

للسيطرة على افاق مخيلته المسكونة بأحزان الطفولة والاغتراب وآلام شعبه التي لم «يقراً عنها» بل عاشها بكل تفاصيلها فتحوّلت لديه إلى همّ ذاتي وهمّ عام في الوقت نفسه. ومع التغييرات والاضافات الكثيرة التي طرأت على تجربة عبد عابدي فإن ملمحاً مركزياً يبدو لي أشبه «بالماركة المسجلة» في أعماله هو ذلك الهدوء الرصين المذكّر بالمياه الراكدة، المهيمن على فضاء لوحاته مبدعاً مناخاً من الحزن الصامت أشبه بذلك الصادر عن أيقونات فنان كرس نفسه راهباً في معبد الوجود الإنساني العميق.

ولمياه عبد عابدي الراكدة أعماقها الخاصة المؤارة بصيحات مكتومة من الاحتجاج الحزين على غبن شخصي وقومي وإنساني لازم الفنان منذ طفولته الممزقة بين الغربية الوطن والغربة في الوطن.

وقدّم عبد عابدي بأعماله الكثيرة إنجازاً كبيراً ليس على المستوى الفني الشخصي فحسب، بل على المستوى الشعبي أيضاً، ذلك أنه رغم خيبات الأمل المتصلة التي أمت به وبنا معه، فقد أصل الإبداع في إطار من التلاحم التام بين الإنسان وبين الفن، بين الحياة وبين الحلم، بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون.

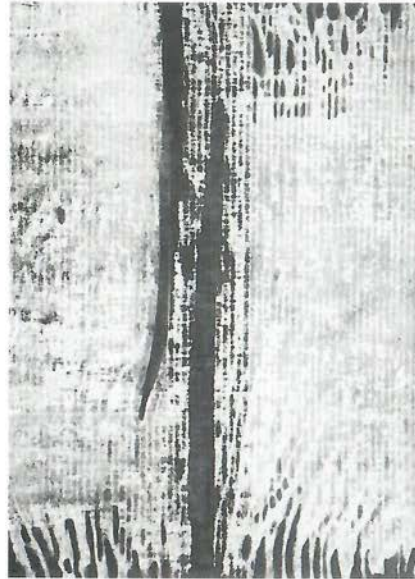
وألف تحية للفنان عبد عابدي زميلاً وصديقاً ورفيقاً على طريق الإبداع الصعب، عشية راحة الإنسان في دنياه وراحته الأبدية في آخرته.

- ولد عبد الرحمن عابدي في مدينة حيفا عام ١٩٤٢.
- تخرج من أكاديمية الفنون الجميلة في مدينة دريسدن بألمانيا عام ١٩٧١.
- ١٩٧٢-١٩٧١ تخصص في فنون الحائط والنحت البيئي.
- عمل بعد تخرجه في نطاق الصحف والمجلات



عشتار

تكنيك لوني على ورق - ٦٢ × ٨٠ سم - ١٩٩٢



ملامس

تكنيك لوني على ورق - ٦٨ × ٨٠ سم - ١٩٩٣

ثلاثون عاماً تراكمت على لقاءتي الفني الأول بالرسم عبد عابدي. كنت آنذاك مسكوناً بحمى الشعر، في منشغل بالبحث عن مركباته وعناصره واتجاهاته.. وكان عبد عابدي مفعماً بهواجس الرسم، ممتلئاً بالحماس لتجسيم هواجسه بالأبيض والأسود، غير مكترث بالحوارات الساخنة في كاتدرائيات الفنون. ولم أخف عن عبد (عبد الرحمن) مراهناتي على ريشته، وطلبت منه أن يصمم الغلاف لمجموعتي الشعرية الثانية «أغاني الدروب» ففعل وأحسست بالانسجام بين همّي الشعري وهمّه الفني.

يوماً إثر يوم أخذ كلّ منا يولي مزيداً من الانتباه لأداته الفنية، فسافر عبد إلى ألمانيا لإنجاز الدراسة الأكاديمية على أيدي نخبة من خيرة أساتذتها، وحدث أن زرته في محترفه الأكاديمي في لايبزج حيث اتضح لي ميله الشديد إلى اللوحات الجدارية الملحمية وأعجابه المرثي بسيكيروس، المثال العالمي للفنانين الثوريين الشبان، إضافة إلى كيتي كولفتس وآخرين قدّموا لمخيلة عبد عابدي نموذج المعلم ونموذج المبدع في أن.

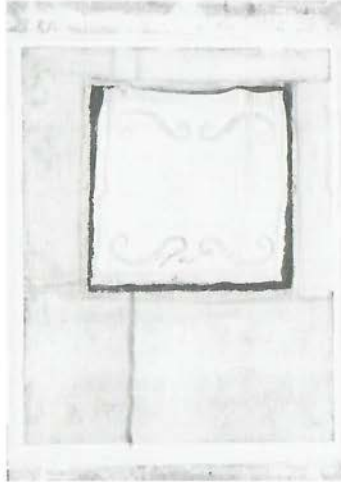
وعاد عبد عابدي إلى البلاد لتبتلعه دوامة التناقض بين طموح الفنان الإبداعي وبين ضرورات الحياة الاقتصادية بأبسط معانيها، معنى لقمة العيش الحلال المنسجم مع المبادئ، والموقف الأيديولوجي، وعانى عبد مرارات شتى في واقعه الميشي الجديد، غير أنه لم يتوقف عن البحث الفني والسعي لاكتشاف افاق جديدة لريشته المعطشة إلى تحقيق الذات.

وبدأ تعامله الأكثر وضوحاً مع اللون. واعتقد أنني كنت شديد الانحاح عليه باجتراف المغامرة مع اللون، لكن عبد كان ولا يزال حذراً في مسألة التعامل مع الألوان. لقد أحسن بالأهمية القصوى للخط والدائرة، باعتبارهما تركيزتين أساسيتين



## شخص الفسيفساء

في أواخر العام ١٩٦٤ سافرت الى المانيا لالتحق بإحدى جامعات الفنون الجميلة. بعد حصولي على منحة دراسة للدراسة العليا هناك. كانت محطتي الاولى. مدينة لاينبرغ التي فيها التحقت بمعهد اللغة والتحضير الجامعي. في هذه المدينة ايضا كان لي اللقاء الاول بالزميل الفنان ابراهيم هزايمة الذي كان في عامه الدراسي الاخير في المعهد العالي للفنون الجميلة وطالبا مميزا عند البروفيسور «هاينرش».



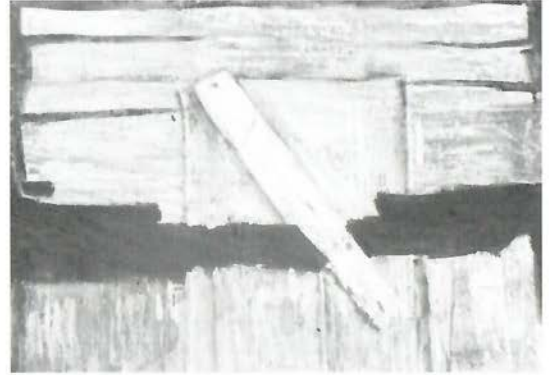
شباك وستارة

تكنيك لوني على ورق - ٦٨ × ٨٤ سم - ١٩٩٦

ان معرفتي الاولى به وبدراسه في المانيا كانت من خلال مقالة نشرت في مجلة «الجديد» عن مجلة المانية وفيها سيرة ذاتية عنه وعن درب الالام الذي سلكه مع عائلته أثناء النكبة حين نزوحه عن عكا موطنه. وتشقيته كما نالنا نحن ايضا من مصائب ونكبات وتشرذ داخل الوطن وخارجه.

كان لقائي الاول معه، وفي مرسمه عبارة عن التقاء الدمع بالدمع وتلاقي البحر بالبحر.. لقد أتاح هذا اللقاء المؤثر والهام مع اخي ابراهيم الاهتداء والعتور

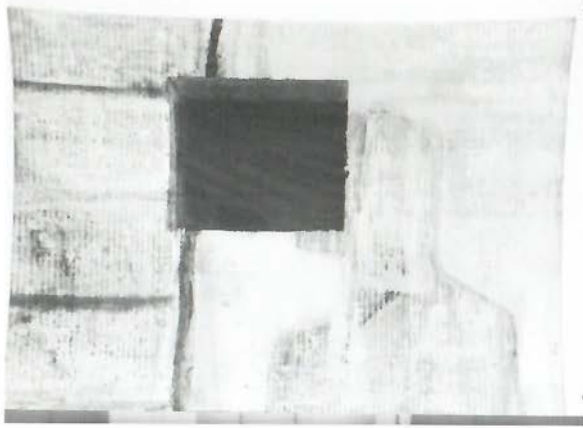
- العربية كمصمم. وعمل كذلك في مجال التدريس الفني ورسم الجداريات.
- أقام عددا من الانصاب التذكارية ولوحات جدارية اهمها:
- النصب التذكاري ليوم الارض في سخنين عام ١٩٧٦ والنصب التذكاري في ساحة بلدية شفا عمرو عام ١٩٤٨ ولوحات جدارية في الناصرة وحيفا ويافا.
- أقام ١٥ معرضا منفردا في اسرائيل والخارج، واشترك في اكثر من ٤٠ معرضا جماعيا في اسرائيل والخارج أهمهم:
- المعرض المشترك لفنانين فلسطينيين واسرائيليين تحت عنوان «حقا ممكن» الذي اقيم في مدن امريكية والمانية في الاعوام ١٩٨٨-١٩٩٠.



باب

الوان مختلطة على ورق - ٦٠ × ٧٥ سم - ١٩٩٢

- المعرض الثاني للفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين في المانيا ١٩٩٥-١٩٩٦.
- معارض التضامن مع الشعب الفلسطيني في طوكيو، برلين، بروكسل، بلغراد واثينا.
- عضو مؤسس جمعية «ابداع» لرعاية وتطوير الفن المرئي في الوسط العربي.
- حاصل على جائزة «هيرمان شتروك» من بلدية حيفا لافضل فنان السنة وجائزة الفنانين الشباب برلين ١٩٧٢.
- شاركة مع مجموعة من الفنانين التقدميين بالدفاع عن حرية الابداع والكف عن ملاحقة الفنانين في الضفة والقطاع في الاعوام ١٩٨١-١٩٨٧.
- بادر مع مجموعة من الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين باقامة معارض مشتركة في تل ابيب وحيفا والقدس الغربية في الاعوام ١٩٨٠-١٩٨٧ دفاعا عن حرية التعبير واطلاق سراح الفنان فتحي غبن وآخرين.
- يدرس الفنون الجميلة في الكلية العربية للتربية في اسرائيل منذ العام ١٩٨٥.



مطابقة في سور عكا  
تكنيك لوني على ورق - ٦٨ × ٨٥ سم - ١٩٩٥



إمرأة في مخيم  
تكنيك لوني على ورق - ٦٥ × ٨٥ سم - ١٩٩٥

على حجر صغير كَوَّن مع احجار كثيرة لوحة فسيفسائية لوطن تجسدت ملامحه بمضامين الشخوص المتعاقبة فيها ابداء، وبمناظر التاريخ المتجسد بصور البيوت والاقواس.. والجبال والجوامع والكنائس وبساتين الرمان والبرتقال والتين والزيتون وتلال الزعتر واكاليل الشوك ايضا.

لقد واصل كل واحد منا في اعادة ترميم لوحة واعادة بناء احجار الفسيفساء في اسلوبه المميز، وكلانا واصلنا مع من سبقونا، زملاء الدرب رواد الحركة التشكيلية، اسماعيل شموط وتمام الاكجل وغيرهم في اعادة وضع اساس فني لصيغة هذا الوطن الذي اراه أنا من الداخل ويرويه هم عبر مسافات بعيدة تتلاشى مع امواج الضوء الابيض والفضي.. نرسمه بالريشة والقلم، نتفاعل مع شخوصه القابعين فيه وبين الاخرين الهاثمين والمشردين ويحنون الى رياه.

إن لصوت فيروز الربيعي في اناشيدها وتهليلها خاصة انشودة «راجعون» و«سنرجع يوما الى حينا» كلمات لشاعر فلسطين (أبو سلمى) ولوحات اسماعيل شموط التي صوّرت النكبة اشد الاثر في اثرء الخيال واعادة تشخيص الفصول التراجيدية في رواية «المأساة» الواقعة فينا. لقد ذقت النكبة أنا ايضا حين نزوحنا عن موطننا الاول والاخير وعودتنا بعد سنتين في اطار ما يسمى «لم الشمل»، وما دراسة الفنون الجميلة في بلد الكلاسيكا الالمانية، بلد «البريخت دورير، وارنست بارلاخ وغونيفالد وهو لبأين وكيبث كولوفيش، سوى تعميق الوعي الثقالي والحضاري واسهاما عالميا في البحث الجماعي عن «الذات».

لقد مرّت على تجربتي الفنية في «الحقل» اكثر من عقود ثلاثة ونيف وأنا ابحت عن توظيف الاداء الافضل والاعمق في «بلورة الحدث» واستقدام الروح.. والارتقاء المتجدد واثرء التجربة بعوامل اقليمية وعالمية كي اوصل عملية المد الحضاري لصالح شعبنا وشعوبنا، بوسائط متعددة كالنقش على الحجر وبناء الجداريات الفاخرة والانصاب التذكارية واللوحات التي من شأنها جميعا ان تعيد بناء ولوقسما بسيطا من الفسيفساء المبعثرة اشلاءه في ارجاء المعمورة.

ان للمعرض الذي نشارك فيه رباعا يعتبر بالنسبة لي حدثا بالغ الاثر تاريخيا وحضارة ووجدانا نستالجيا وزمالة. يقينا ان يشكّل ايضا حدثا فنيا لفنانين ولدوا قبل النكبة بسنوات قلال، تجمعهم شقاوة التشرذم والافتراق وحكمة المجرب، وتتفاوت تراجيدية الفصول والمعاناة على نمط واسلوب اعمالهم الفنية التي تجمع بين الحنين «النوستالجي» و«الليري» والبحث عن المستهتر وصمت البحر.

وتكون عمان هذا البلد المضيف ومتحفها الوطني بمديرها السيد ضرار كنعان وراعي الفكرة سمو الاميرة وجدان علي، الفضل في انجاح المشروع ولم «شمل العائلة» التي هي ايضا جزء لا يتجزأ من عالم عربي كبير ذا حضارة عريقة نعتز ونفتخر بانتمائنا اليه.

لكم مع غاية الاشتياق

عبد عابدي

حيفا ٢٨/٧/١٩٩٧

